



تزهو بجبهتك الجبال ,
فقرأتها خُطبا
وغرست في بردى ,
أشجارها
ومكثت في أسرارها
وحملتها
عددا
عددت ألف ظلال
حجرٌ طوى أسرارها
وتجرني أمطارها
اقرأ لربك دعاءك,
وادعُ لربك السؤال
وتمدني أحجارها
تحت الركام
درعا
وحمصُ
ودمشقُ صوتها يدبُ قصيدةً تكلى

فاضت دموعي يا دمشق ,
عنيدهً ,
فتذكري ,
لون الغزاة ,
بحبر فصولها
ثم تذكري ,
كل الزناة
درعا,
إني أفرش لك ,
وُسعا
دربي ودربك
من سهيل خيولها
هُبِّي وصدِّي لظى الحريق
ألا زلزلي ,
وسط الطريق
سالتُ دمائي طريدهً ,
لحمصَ ,
فاكتبْ بملئِ دموعها
أنَّ تَسَلُّي مسعى
لمن يفكَّ جديها

المصادر: